

كلمة الإخلاص وتحقيق معناها - المجلس الثاني - أد

#سامي_الصقير - 7 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين امين قال الشيخ علامة من رجل رحمه الله تعالى في رسالته كلمة الاخلاص -

00:00:00

قال رحمه الله وقالت طائفة من العلماء المراد من هذه الاحاديث ان لا اله الا الله سبب لدخول الجنة والنجاة من النار. ومقتضى لذلك ولكن المقتضي لا يعمل عمله الا باستجمام شروطه وانتفاء موانعه -

00:00:19

وقد يختلف عنه مقتضاه لفوات شرط من شروطه او لوجود مانع وهذا قول الحسن ووهب من منه وهو الاظهر وقال الحسن الفرزدق وهو يدفن امرأته ما اعددت لها اليوم قال شهادة ان لا اله بسم الله الرحمن الرحيم هذا وجه اخر في الحديث -

00:00:36

يقول مراد ان لا اله الا الله يعني اذا عمل بمقتضاه سبب لدخول الجنة والنجاة من النار ومقتضى لذلك والمقتضي لا يعمل عمله الا باستجمام شروطه وانتفاء موانعه لان الشيء لا يتم جميع الاحكام والأشياء لا تتم الا بوجود -

00:00:55

شروطها وانتفاء كما قيل والشيء لا يتم الا ان تتم شروطه ومانع منه عدم هلا هلاك يا هالك مثلا عن ابن. وهذا الابن مخالف لاييه في الدين وجد الشرط -

00:01:15

وهو القرابة او سبب لكن وجود مانع وهو ايش؟ الكفر؟ نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وقال الحسن للفرزدق وهو يدفن امرأته ما اعددت لها اليوم. قال شهادة ان لا اله الا الله منذ سبعين سنة -

00:01:35

قال الحسن نعم العدة لكن لا اله الا الله شروطا فايها وقذف المحسنة وروي عنه انه قال للفرزدق هذا العمود فاين الطنب؟ فاين الطنب وقيل للحسن ان ناس يقولون من قال لا اله الا الله دخل الجنة. فقال من قال لا اله الا الله فادي حقها وفرضها دخل الجنة. يعني عامين بمقتضاهما -

00:01:54

لا يكفي ان تنطق بها بل لابد من ان يعتقد ان يعلم معناها وان يعتقد ذلك بقلبه. وان يعمل بمقتضاهما يعمل في مقتضاهما نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وقال لهم ابن منه لمن سأله اليك لا اله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ما من -

00:02:17

ما من مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك وهذا الحديث ان المفتاح ان مفتاح الجنة لا اله الا الله اخرجه الامام احمد باسناد منقطع عن وهذا في المفاتيح القديمة والحديثة -

00:02:42

المفتاح اذا لم يكن له اسنان ها ما يفتح المفاتيح القديمة كانت لها اثناء يشبه فرشة الاسنان يعني يا اخي اللي يضعون اسنانا والمفاتيح الجديدة ايضا فيها اسنان تجد ان الاسنان اذا اختلفت -

00:02:59

لا تفتح لا هذا الباب يفتح هذا ولا هذا يفتح هذا نعم اذا المفاتيح العمل يعني لا اله الا الله فاذا جئت بمفتاح لا اله الا الله مفتاح والعمل الصالح -

00:03:19

هو الذي والاسنان ولذلك اه نبه هنا ان انه يخطئ بعض الوعاظ حينما يعظون الناس ويذكرونهم وهذا امر مطلوب لكنهم لا يحثونهم على العمل الصالح ستجد انه يعظ ويذكر حتى يذكر من في المسجد -

00:03:35

ولكنه لا يحثهم على العمل الصالح. وهذا في الواقع قصور بل المشروع والواجب انه اذا ذكرهم ان يحثهم على العمل الصالح. لان

التأثير والاتعاظ من غير عمل لا يجزي - 00:04:00

شيئا قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه ايش ؟ فليعمل عملا صالحا لن ينفعك الا عملك. فاحرص على العمل الصالح يعني هو زائد الى الى الله عز وجل. نعم - 00:04:18

احسن الله اليك. قال رحمه الله وهذا الحديث ان مفتاح الجنة لا الله الا الله اخرجه الامام احمد بساند منقطع عن معاذ قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألك اهل اليمن عن مفتاح الجنة فقل شهادة ان لا الله الا - 00:04:34

ويidel على صحة هذا القول ان النبي صلى الله عليه وسلم رتب دخول الجنة على الاعمال الصالحة في كثير من النصوص كما في الصحيحين عن ابي ايوب رضي الله عنه طيب رتب دخول الجنة على الاعمال الصالحة. كما تقدم - 00:04:50

ولذلك ينبغي للمرأة ان يحرص على الاعمال الصالحة وان يستكثر منها ان يحرص على الاعمال الصالحة ويستكثر منها واعلم ان العبد اذا استكثر من الاعمال الصالحة من حافظ على الفرائض - 00:05:07

تقرب الى الله عز وجل بالنواوفل يستفيد فوائد عظيمة اولا ان هذه الاعمال تكون سببا في زيادة ايمانه لان من معتقد اهل السنة والجماعة ان الایمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - 00:05:25

ثانيا انها تكون سببا لتكفير سيناته حسناته وتکفير سيناته ان الحسنات يذهبن السينات ثالثا انها سبب لنيل محبة الله عز وجل. ولا سبما النواوفل قال الله تعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواوفل حتى - 00:05:46

احبه فإذا احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه رابعا ان الانسان اذا واظب وحافظ على الاعمال الصالحة ثم حيل بينه وبينها - 00:06:15

في مانع او عارض كتب الله له اجرها ولو كان نائما على فراشه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما - 00:06:39

فلو ان شخصا من عادته ان يقوم الليل وان يصوم النهار وان يعود المرضى وان يتبع الجنائز وان يبر والديه وان يصل ارحام وان يفتقى المعلوم. ثم قدر الله عز وجل عليه ان مرض ونو في المستشفى. جميع هذه الاعمال السابقة يكتب - 00:06:53

الله له اجرها الدليل كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما خامسا من فوائدتها انها سبب لتفريج الهموم والغموم وذوال الكربات فإذا استكثر العبد من العمل الصالح كان ذلك سببا لان يفرج الله همه وينفس كربه - 00:07:13

قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء ها يعرفك في الشدة اي اعمل اعمالا في حال صحتك تكون ذخرا لك عند الله عز وجل في حال شدتك - 00:07:39

سادسا ايضا انها سبب لوقاية العبد من الفتنة وتثبته على دين الله قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم الحديث احث نفسى واياكم على الاستكثار من الاعمال الصالحة. من تلاوة قرآن وذكر وصلوة وصيام وصدقة - 00:07:54

وبراحسان وغير ذلك فالاعمال الصالحة لا حصر لها. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ويidel على صحة هذا القول ان النبي صلى الله عليه وسلم رتب دخول الجنة على الاعمال الصالحة - 00:08:23

في كثير من النصوص كما في الصحيحين عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - 00:08:39

صلة الرحم. طيب يقول تعبد الله تعبد الله والعبادة بمعنى التذلل والخضوع المعبد والعبادة تطلق على معنيين المعنى الاول العبادة بمعنى المتعبد به وتطلق على التعبد يطلق على التعبد الذي هو فعل العابد وتطلق على المتعبد به - 00:08:54

اما الاول وهو اطلاقها على التعبد الذي هو فعل العابد فتعرف بانها التذلل لله عز وجل حبا وتعظيمها حبا وتعظيمها بالحب يكون الطلب وبالتعظيم يكون الهرب وهذا الحب والتعظيم ركنا العبادة - 00:09:28

وبعبارة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائرة ما دار حتى قامت القطبان الاطلاق الثاني العبادة بمعنى المتعبد به المتعبد به وقد عرفها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله بانها اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاعمال والاقوال - 00:09:53

والباطنة. اذا عبادة تطلق على التعبد الذي هو فعل العابد وتطلق على المتعبد به. قال تعبد الله لا تشركوا به شيئا شيئا نكرة في سياق النهي تعم تعم الشرك الاكبر والشرك الاصغر - 00:10:19

وذلك لان الشرك نوعان شرك اكبر وشرك اصغر اما الشرك الاكبر فهو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله كأن يذبح لغير الله او يستغث بغير الله او يدعوه غير الله او ينظر لغير الله الى غير ذلك. فكل من صرف نوعا من انواع العبادة لغير الله - 00:10:43 فقد اشرك شركا اكبر والنوع الثاني الشرك الاصغر وهو كل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرك الا انه لا يخرج من الملة وقيل كل ما كان وسيلة الى الشرك الاكبر - 00:11:08

تيسير الرياء والحلف بغير الله والشرك الاكبر له خصائص اربع الشرك الاكبر له اربع خصائص اولا انه مخرج من الملة قال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:11:28

لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ثانيا ان صاحبه مخلد في نار جهنم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار - 00:11:50

ثالثا انه محبط لجميع الاعمال لان اشرك لليحبط عملك. ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون رابعا انه لا يغفر. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذى اربع - 00:12:09

دعوا خصائص للشرك الاكبر الاول انه مخرج من الدليل لحظة انت سؤال خاص اقول السؤال خاص يعني بدء بالعربي الانجليزي انه من يشرك لا هذا انه مخلد الدليل على انه يخرج من الملة لقد كفر الذين - 00:12:29

قالوا ان الله ثالث ثلاثة ان الله هو المسيح ابن مريم احسنت خصيصا الثانية انه انه لا يغفر الدليل طيب الخصيصة الثالثة نعم مخلد في نار جهنم. الدليل انه من - 00:13:08

يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار. طيب الرابع نعم. محبط لجميع الاعمال الدليل نعم قال وتقيم الصلاة لمن يقل وتصلي بل قال تقيم الصلاة اي ان تأتي بها قائمة - 00:13:36

بشرطها واركانها وواجباتها ومكملاتها وتوطئ الزكاة يعني لمستحقها وتصل وتحصل الرحم والرحم هم القرابة الرحم هم القرابة وهم كل من كان بينك وبينه ولادة سواء كانت قريبة او بعيدة والرحم الذي - 00:14:00

والاقارب الذين يجب صلتهم قال اهل العلم هم من يجتمعون بك في الجد الرابع من ابائك وابي ابيك وابي ابيك من يجتمعون معك في الجد الرابع هؤلاء الذين يجب صلتهم وهم يختلفون يعني قربا وبعدا. نعم - 00:14:25

احسن الله اليك قال رحمة الله وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به - 00:14:46

وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان فقال الرجل الذي نفسي بيده لا ازيد على لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى - 00:15:01

رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا. نعم وهذا دليل على ان الاتيان بهذه الامور ايضا سبب كما تقدم سبب من اسباب دخول الجنة سبب من اسباب دخول الجنة. والسبب - 00:15:17

قد ينفذ وقد لا ينفذ بوجود مانع. نعم. لكن هذه بالنسبة لهذا الرجل شهادة من الرسول صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام في الجنة والشهادة في الجنة والنار - 00:15:35

على قسمين. القسم الاول شهادة بالعين والشخص والثاني شهادة بالوصف فاما الاول وهو الشهادة لشخص بعينه فلا نشهد الا من شهد له الله او شهد له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:15:52

فإذا ورد النص بأنه يعني جاءت الشهادة له بالجنة في القرآن او في السنة فنشهد له بذلك اذا لا نشهد في الجنة الا لمن شهد له الرسول لمن شهد له الله او شهد له رسوله صلى الله عليه وسلم. قال شيخ الاسلام او اجمعوا الامة على - 00:16:15

فضله ومزريتهم والثاني شهادة بالوصف شهادة بالوصف نقول كل مؤمن في الجنة كذلك ايضا بالنسبة للنار لا نشهد لاحد بجنة ب النار الا من شهد له الشهادة بالنار نوعان شهادة بالعين والشخص وهذا لا بد من قيام ماذا؟ الدليل - 00:16:38

شهادة الوصف ونقول كل كافر في النار فلا يجوز ان تقول فلان الكافر في النار حتى وهو كافر لا يجوز ان تقول ذلك لان لان معنى ذلك انك تقدمت بين يدي الله ورسوله بل تقول فلان كافر وكل كافر في النار اما انت - 00:17:07

مشهد له بعينه فهذا لا يجوز اولا انك لا تدري ما يختتم له وثانيا ايضا ان فيه تقدما بين يدي الله ورسوله نعم احسن الله اليك قال رحمة الله وفي المسند عن بشير من الخصوصية رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لابي عمه فاشترط علي - 00:17:29

شهادة ان لا الله الا الله وان محمداما عبده ورسوله. وان اقيم الصلاة وان وان اؤدي الزكاة. وان احج حجة الاسلام وان اصوم رمضان. وان شهد في سبيل الله فقلت يا رسول الله اما اثنين فوالله ما اطيقهما. الجهاد والصدقة. فانهم زعموا انه من ولی الدبر فقد باع بغضب من الله - 00:17:54

فاحفاف ان حضرت ان حضرت تلك يشمت نفسي وكرهت الموت والصدقة فوالله انه من ولی الدبر يعني باز حضور الصدقة وهذه من الصور التي يكون الجهاد فيها يكون فيها فرض عين - 00:18:15

نعم فرض عين الاصل ان الجهاد في سبيل الله فرض كفاية قال اهل العلم ويكون فرض عين في اربع مسائل المسألة الاولى الى حضره اذا حضره تعين يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا - 00:18:32

ها فلا تولوهم الادبار الثاني اذا استنفره الامام قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله؟ انا نقتلكم الى الارض الثالث اذا دهم العدو بلده - 00:18:52

فيجب عليه ان يدفع عن نفسه وعن حرمته الرابع اذا احتج اليه نحتاج اليه المسلمين او احتاجه الامام فحينئذ يكون الجهاد في حقه فرض عين نعم احسن الله اليك قال رضي الله عنه - 00:19:13

فانهم زعموا انه من ولی الدبر فقد باع بغضب من الله فاحفاف ان حضرت تلك يشمت نفسي وكرهت الموت والصدقة فوالله ما لي الا غنية وعشر دود هن رسول اهلي وحمولتهن - 00:19:31

قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها وقال فلا جهاد ولا صدقة فبم تدخل الجنة اذا؟ قلت يا رسول الله انا اباعيك فباعيتك عليهن كلهن. نعم - 00:19:46

في هذا الحديث ان الجهاد والصدقة شرط في دخول الجنة مع حصول التوحيد والصلوة والصيام والحج. ونظير هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمداما رسول الله. طيب هنا يقول امرت اي امرني الله - 00:19:59

انه لا احد يأمر الرسول عليه الصلاة والسلام الا الله عز وجل ان اقاتل ولم يقل ان اقتل وفرق بين القتال وبين المقاتلة والقتال وبين القتال المقاتلة اعم - 00:20:18

المقاتلة المقصود منها الخضوع والالزام بالحكم الشرعي ولهذا قال الفقهاء رحمة الله في اذان الاقامة يقاتل اهل بلد تركوهما واما القتل فهو ازهاق النفس. والرسول عليه الصلاة والسلام قال هنا امرت ان اقاتل - 00:20:36

االا يلزم من القتال القتل لكن لو لم يتحقق الامر الا بالقتل حينئذ يكون القتل وسيلة فهمتم اذا امرت اقاتل ولم يقل ان اقتل والفرق بينهما ان القتلى ازهاق النفس واما القتال فهو الالزام. الزام الغير واحضاره للحكم الشرعي فاذا قضى كف عنه - 00:20:57

نعم احسن الله اليك قال رحمة الله ففهم عمر وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم ان من اتى بالشهادتين امتنع من عقوبة الدنيا بمجرد ذلك تتوقف في قتال مانع الزكاة - 00:21:24

وفهم الصديق رضي الله عنه انه لا يمتنع قتاله الا باداء حقوقها. لقوله صلى الله عليه وسلم فاذا فعلوا ذلك منعوا مني دماءهم

وامواتهم قال لهم انا بحقها وحسابهم على الله. وقال الزكاة وقال الزكاة حق المال. وذلك ان الزكاة - 00:21:40

يتعلق بها حقاً حق لله وحق للادميين فحق لله باعتبار اخراجها. وحق للادميين باعتبار بذرها لهم يؤخذ من اغنيائهم فترتدي فقرائهم

ولذلك من منع الزكاة منع الزكاة فان الامام يأخذها منه قهرا - 00:21:58

ولا تبرأ ذمته تؤخذ منه بحق من في حق الفقراء ولا تبرأ ذمته لانه لم يخرجها عن طيب بنفس ففيها حقاً حق لله وحق للادمي نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله وهذا الذي فهمه الصديق رضي الله عنه. قد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم صريحاً غير واحد من

الصحابة رضي الله عنهم - 00:22:21

منهم ابن عمر وانس رضي الله عنهم وغيرهما. وانه قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله يقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وقد دل على ذلك قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم - 00:22:47

كما دل قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين على ان الاخوة في الدين لا تثبت الا باداء الفرائض مع التوحيد فان التوبة من الشرك لا تحصل الا بالتوحيد - 00:23:06

وايضاً يدل هذه الاية فاخوانكم في فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين على ان الاخوة في الدين ايضاً تنتهي في ترك ذلك وتثبت بفعل ذلك ولو كان هناك آآ يعني معاصي اخر مثل الطائفتين المقتليتين - 00:23:20

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى ان قال انما المؤمنون الاخوة سبحانه وتعالى الطائفتين المقتليتين اخوة او جعلهم اخوة في الدين ولم يكن القتال بينهم مانعاً من هذه الاخوة الا اذا استباح قتل المؤمن فانه يكفر ولهذا قلنا لكم في قول الله عز وجل - 00:23:41

ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم ان بعض العلماء اه قال هذا فيما اذا استحل قتل المؤمن والامام احمد رحمة الله انكر هذا

القول وقال اذا استحل قتله كفر بل كل من - 00:24:06

استحل محراً بالاجماع او انكر واجباً حتى لو فعله فانه يكفر والعياذ بالله. يعني لو قال مثلاً يصلني لك الصلاة ليست واجبة حتى لو كان يصلني لا ينفعه ذلك - 00:24:22

لا ينفعه ذلك. ولهذا باجماع اهل العلم ان من انكر ما علم من الضرورة من ما علم حكمه من الضرورة بالدين فانه احسن الله اليك قال

رحمة الله فلما قرر ابو بكر رضي الله عنه هذا للصحابية رضي الله عنهم رجعوا الى قوله ورأوه صوابا - 00:24:37

فاما علم ان عقوبة الدنيا لا ترفع عن من ادى الشهادتين مطلقاً بل يعاقب بالخالله بحق من حقوق الاسلام فكذلك عقوبة الآخرة وقد ذهبت طائفة الى ان هذه الاحاديث ان الى ان هذه الاحاديث المذكورة اولاً وما في معناها كانت قبل نزول الفرائض والحدود - 00:25:00

منهم الزهري والثوري وغيرهما. وهذا بعيد جداً فان كثيراً منها كان بالمدينة بعد نزول الفرائض والحدود وفي بعضها انه كان في غزوة

في غزوة تبوك وهي في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء منهم من يقول في هذه الاحاديث - 00:25:22

منسوبة ومنهم من يقول هي محكمة ولكن ضم اليها شرائط لكن من يقول في اي نص من النصوص انه منسوخ لا يحتاج الى امررين الامر الاول تعذر الجمع والامر الثاني العلم بالتاريخ - 00:25:40

فهمتم؟ كل من قال عن نص من النصوص انه منسوخ فلا بد من امررين. الامر الاول تعذر الجمع بينه وبين المعارض فاذا امكن الجمع ولا نسخ والسبب لأن في الجمع اعمالاً لكلا الدليلين - 00:25:59

وفي القول بالنسخ ابطال لاحدهما وعلم ان اعمال الدليلين اولى من ابطال يعني كأنك تلغي هذا النص تقول هذا النص منسوخ لكن اذا عملته صار هذا محكم وهذا محتمل ويجمع بينهما - 00:26:19

الثاني العلم بالتاريخ العلم بالتاريخ هل هذا النص الذي تدعى انه ناسخ هل هو متأخر او متقدم او لا تعلم اذا كنت لا تعلم اذا لا تجزم. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله - 00:26:34

وهوئاء منهم من يقول في هذه الاحاديث انها منسوبة ومنهم من يقول هي محكمة ولكن ضم اليها شرائط ويلتفت هذا الى ان الزيادة على النص هل هي نسخ ام لا - [00:26:54](#)

والخلاف في ذلك بين الاصوليين مشهور وقد صرخ الثوري وغيره بانها منسوبة وانها وانه نسخها الفرائض والحدود. وقد يكون مرادهم بالنسخ البيان والايضاح. فان السلف كانوا يطلقون النسخ على مثل ذلك على مثل ذلك - [00:27:06](#)

اخيرا ويكون مقصودهم السلف ايضا يطلقون الناس على التخصيص تخصيص يعتبرونه نسخا لان العام لان النص اذا ورد عاما ثم ورد ما يخصه فكانه نسخ فيما في ما سوى سورة - [00:27:24](#)

التخصيص احسن الله اليك قال رحمه الله ويكون مقصودهم ان ايات الفرائض والحدود تبين بها توقف دخول الجنة والنجاة من النار على فعل الفرائض واجتناب المحارم وصارت تلك النصوص منسوبة اي مبينة مفسرة ونصوص الحدود والفرائض ناسخة اي مفسرة كل معنى تلك موضحة لها - [00:27:42](#)

وقالت طائفة تلك النصوص المطلقة قد جاءت مقيدة في احاديث اخر وفي بعضها من قال لا الله الا الله مخلصا وفي بعضها مستيقنا. مخلص مخلصا لوحديها ليش مخلص حط جمب الف - [00:28:09](#)

اذا طبع هنا احسن الله اليك قال رحمه الله في بعضها من قال لا الله الا الله مخلصا وفي بعضها مستيقنا وفي بعضها يصدق قلبه لسانه وفي بعضها يقول حقا من قلبه وفي بعضها قد ذل بها لسانه واطمأن بها قلبه - [00:28:33](#)

وهذا كله اشارة الى عمل القلب وتحقيقه بمعنى الشهادتين وتحقيقه بقول لا الله الا الله الا يأله القلب غير الله حبا ورجاء وخوفا وتوكلها واستعانة وخضوعا وانابة وطلبا. نعم. وهذا - [00:28:52](#)

الاخلاص يعني ان يخلص الله بحيث ان قلبه لا يتعلق بغير الله لا حبا ولا رجاء ولا استغاثة ولا خضوعا وهذا معنى الاخلاص وهو من تحقيق لا الله الا الله - [00:29:07](#)

والثاني محمد رسول الله وذلك بان يتبعده لله عز وجل بما جاء به من الشرع الاخلاص من تحقيق شهادة ان لا الله الا الله. والمتابعة من تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله. نعم - [00:29:22](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله وتحقيقه بان محمدا رسول الله الا يعبد الله بغير ما شرعه الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وقد جاء هذا المعنى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم صريحا انه قال من قال لا الله الا الله مخلصا دخل الجنة - [00:29:41](#)

قيل ما اخلاصها يا رسول الله؟ قال الا تحجزك عن كل قال احسن منك. قال ان تحجزك عن كل ما حرم الله عليك. وهذا يروى من

حديث انس بن مالك وزيد بن الارقم رضي الله عنهم ولكن اسنادهما لا يصح - [00:30:00](#)

وجاء ايضا من مراضيل الحسن نحوه وتحقيق هذا المعنى وايظاح وان لم يصح هذا الاخير لكن هذا من مقتضى لا الله الا الله مخلصا دخل الجنة. وقلنا ان من قال ليلا مخلصا يعني ان يعمل بماذا؟ ان يعمل بمقتضاهما ومن مقتضاهما ان يقوم بطاعة الله عز وجل فعلا المأمور - [00:30:16](#)

وتراك للمحظور وصبرا على المقدور. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وتحقيق هذا المعنى وايضا انه قول العبد لا الله الا الله يقتضي ان لا الله غير الله والاله هو - [00:30:39](#)

الذى يطاع فلا يعصى هيبة له واجلاها ومحبة وخوفا ورجاء وتوكلها عليه وسؤالا منه ودعاء له ولا يصلح ذلك كله الا لله عز وجل فمن اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور التي هي من خصائص الالهية كان ذلك قدحا في - [00:30:54](#)

كان ذلك قدحا في اخلاصه في قول لا الله الا الله. هذا معنى ما ذكرنا فيما تقدم الشرك الاكبر انه ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله فمن اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور المحبة والخوف والرجاء والدعاء - [00:31:13](#)

كان ذلك قدحا في اخلاصه يعني انه لم يخلص الله عز وجل بل وقع في نقىض ذلك وهو الشرك. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله فمن اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور التي هي من خصائص الالهية كان ذلك قدحا في اخلاصه في قول لا الله الا الله ونقاصا في توحيد - [00:31:29](#)

كان فيه من عبودية المخلوق بحسب ما فيه من ذلك. وهذا كله من فروع الشرك ولهذا ورد اطلاق الكفر والشرك على كثير من المعاشي. التي منشأها من طاعة غير الله. لكن هنا ينبغي التنبؤ الى ان هناك فرقا في النصوص الواردة - [00:31:52](#)

بين كلمة الكفر وكلمة كفر اذا وردت كفر منفحة المراد الكفر فالمراد به الكفر دون كفر. كفر دون كفر واما اذا ورد الكفر فالمراد الكفر المخرج من الملة سباب المسلم فسوق وقتاله كفر - [00:32:09](#)

يعني كفر دون كفر لا يخرج من الملة واما الكفر فهو مخرج من بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وهذه اشار اليها شيخ الاسلام رحمه الله في اقتضاء الصراط المستقيم - [00:32:31](#)

ان ان هناك فرقا بين لفظ الكفر المعرف بالالف واللام والمنكر كما ورد معرفا الكفر فالمراد ما المخرج من الملة. وما ورد منكرا فالمراد انه كفر دون كفر ولا يرد على هذا من تركها فقد كفر. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر - [00:32:49](#)

اللفظ الآخر ها يبين بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ولهذا ورد اطلاق الكفر والشرك على كثير من المعاشي. التي منشأها من طاعة غير الله او خوفه او رجائه او التوكل عليه والعمل لاجله - [00:33:18](#)

كما ورد اطلاق الشرك على الرياء وعلى الحلف وعلى الحلف بغير الله. نعم اه كما ورد اطلاق الشرك على الرياء وعلى الحلف بغير الله كقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:37](#)

من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك من كان حالفا فليحلف بالله فالحلف بغير الله شرك الا اذا قام في قلب الحالف من تعظيم المخلوق عليه وانه بمنزلة الله حينئذ يرتفع الى ان يكون كفر الى ان يكون شركا - [00:33:50](#)

اكبر كذلك ايضا وعلى التوكل على غير الله. والاعتماد عليه هذا يختلف اذا اذا توكل عليه كتوكله على الله هذا يكون شركا اكبر واما اذا كان عنده نوع من التوكل لكن ليس اعتمادا - [00:34:10](#)

مطلقا فهذا ايضا من الشرك الاصغر. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وعلى من سوى بين الله وبين المخلوق في المشيئة. مثل ان يقول ما شاء الله وشاء فلان. وكذا قوله ما لي الا الله وانت - [00:34:29](#)

وكذلك ما يقبح في التوحيد وتفرد الله بالنفع والضر كالطير والرقى المكرهه واتيان الكهان وتصديقهم بما يقولون وكذلك اتباع هوى النفس فيما نهى الله عنه قادر في تمام التوحيد وكماله - [00:34:46](#)

ولهذا اطلق الشرع على كثير من الذنوب التي منشأها من اتباع هوى النفس انها كفر وشرك. كقتال المسلم ومن حائضا او امرأة في دبرها ومن شرب الخمر في المرة الرابعة. وان كان ذلك لا يخرجه عن الملة بالكلية - [00:35:04](#)

ولهذا قال السلف نعم جاء كقتال المسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر يعني كفر دون كفر كذلك ايضا من اتى حائضا او امرأة في دبرها ورد كفر لكن المراد كفر دون كفر يعني معصية - [00:35:22](#)

من شرب الخمر في الرابعة جاء اذا شرب ثم اذا شرب فاجلدوه ثم اذا شرب فاجلدوه قال فالرابعة فاقتلوه وهذا الحديث اختلف العلماء رحهم الله في صحته اكثر العلماء على انه ضعيف - [00:35:37](#)

وشيخ الاسلام رحمه الله يرى العمل به اذا لم يندفع شر هذا الشارب الا بالقتل قال كدفع الصائم اذا لم يندفع الصائم الا بالقتل فانه يقتل وقال ان الشارب الخمر في الرابعة يرجع يرجع فيه الى الامام - [00:35:58](#)

فاما رأى الامام ان يقتله لكونه لا يندفع شره الا بذلك فله ذلك كالصائل على الاموال والانفس. نعم لكن عموما كلها كل هذه ما سبقت يقول لا يخرجه من عن الملة بالكلية - [00:36:22](#)

ولهذا قال السلف كفر دون كفر دون شرك. نعم احسن الله لقول النبي عليه الصلاة والسلام ثنتان بالناس سم من اهل الجاهلية كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت - [00:36:41](#)

المراد ان ان النائحة تکفر بالله لا المراد كفر دون كفر نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وقد ورد اطلاق الله على الهوى المتبوع. قال تعالى ارأيت من اتخذ الله هواه ؟ قال الحسن هو الذي لا يهوى شيئا الا ركبه - [00:36:59](#)

وقال قتادة هو الذي كلما هوى شيئا ركبه. وكلما اشتهى شيئا اتاه لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى. وروي من حديث قد اطلق لنفسه

هواها كل ما تهوى من مأكل مشارب - 00:37:19

سواء كانت في طاعة الله ام في معصيته. هذا اتخاذ الله هواه نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وروي من حديث ابي امامه
باسناد ضعيف ما تحت ظل السماء الله يبعد اعظم عند الله من هو المتبوع - 00:37:34

وفي حديث اخر لا تزال لا الله الا الله تدفع عن اصحابها حتى يؤثروا دنياهم على دينهم. فاذا فعلوا ذلك ردت عليهم ويقال لهم كذبتم
ويشهد لذلك الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد القطيفة تعس عبد
الخميسة - 00:37:51

تعس منتكس والى شيك فلا انتقش نعم تعس عبد الدينار يعني من عبد الدينار وليس المراد بعبادة الدينار ان يقوم ويسجد
للدينار او يصلى للدينار ولكن المراد ان يشغله هذا الدينار عن طاعة الله عز وجل - 00:38:12
بحيث يكون اكبر همه تحصيل الدينار وتحصيل الدنيا وكأنما خلق في هذه الدنيا لاجل ان يحصل الدرهم فليس له هم سوى تحصيل
الدنيا وهذا مع الاسف قد قد يقع فيه بعض الناس بحثث انها ان الدنيا - 00:38:32
تشغله عن ماذا؟ عن طاعة الله عز وجل يقصر في عبادة الله ولكن والذل له ولكنه يذل وي الخاضع لهذا الدرهم وهذا الدينار فهرب من
رق عبودية الله الى رق الدنيا - 00:38:55

قال ابن القيم هربوا من الرق الذي خلقوا له تبول برق النفس والشيطاني فتجد همه تحصيل الماء من اي
طريق الحلال الضابط عنده والقاعدة الحال ما حل في اليدين - 00:39:17
كل محل في اليدين حلال ويعتبر الغش والخداع شطارة ومهارة اذا غش شخص يعتبر هذا انه يعني بلغ مبلغا عظيما غش وخدع
واستطاع ان يسوق هذه البضاعة ونحو ذلك. هذا والعياذ بالله يدخل في عبدي الدينار عبد الدرهم عبد القطيفة عبد الخميسية. نعم -
00:39:38

احسن الله اليك قال رحمه الله فدل هذا على ان كل من احب شيئا واطاعه وكان غاية قصده ومطلوبه ووالى لاجله وعاد لاجله فهو
عبد وكان ذلك الشيء مع نعده واله - 00:40:02

ويدل عليه ايضا ان الله وهذا لا يعني كلام لا يعني الانسان يزهد في الدنيا ويبعد عن الدنيا وينقطع اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا
واعمل لآخرتك كانك تموت غدا. فالانسان يحرض على يعني ان يجمع بين بين هذا - 00:40:17
ولن تموت نفس لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها. الذي كتبه الله عز وجل له. ما دام الله عز وجل كتب لك هذا الرزق فلن تموت
حتى تستكمله. والله اعلم - 00:40:35